

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 2011/11/17-14

تقارير التقييم

البند 6 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم تأثير التغذية المدرسية
في بنغلاديش

للنظر



Distribution: GENERAL

WFP/EB.2/2011/6-F

12 October 2011

ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

الموظفة المسؤولة، مكتب التقييم: السيدة S. Burrows رقم الهاتف: 066513-2519

كبيرة موظفي التقييم: السيدة J. Watts رقم الهاتف: 066513- 2319

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، المساعدة الإدارية لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

يحلل هذا التقييم آثار برنامج التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي في بنغلاديش. وهو الخامس في سلسلة من تقارير تقييم تأثير التغذية المدرسية التي أعدت بناء على طلب مكتب التقييم. ويقيم هذا التقرير النتائج والآثار المرتبطة بالتغذية المدرسية في بنغلاديش التي تستخدم فقط طريقة تقديم البسكويت المقوّى بالمغذيات الدقيقة لأطفال المدارس الابتدائية.

وأجرى التقييم في الفترة فيما بين شباط/فبراير وحزيران/يونيو 2011 فريق من خبراء التقييم الاستشاريين المستقلين من الشركة الاستشارية الدولية "تانغو". وأجرت عمليات المسح الكمي شركة البحوث البنغلاديشية "مترا". واستخدم التقييم نهجا مختلطاً تضمن استعراض البيانات الثانوية والمسح الكمي لثمانين من مدارس البرنامج ومدارس الضبط والمسح الكمي لـ 1.890 أسرة في أماكن المدارس محل البحث ومسحا نوعياً متعمقاً شمل 22 مدرسة ومجتمعاً محلياً. وقد أجري التقييم في منطقتين من أشد مناطق بنغلاديش انعداماً للأمن الغذائي وتعرضاً للكوارث هما الشمال الغربي والساحل الجنوبي، في أقسام فرعية اختيرت لما تتسم به من فقر مدقع وانخفاض في معدلات إكمال المرحلة التعليمية.

وقد اتضحت الآثار في معدلات المواظبة والتسرب، والانتقال إلى المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالأطفال المنتمين إلى أشد الأسر ضعفاً، ودوافع الأطفال للذهاب إلى المدرسة، ودوافع الآباء للإبقاء على أبنائهم في المدارس. ولم يلاحظ أي تأثير على حجم قاعات الدرس ومعدلات التسرب في الصفين الرابع والخامس أو الانتقال إلى المرحلة الثانوية بالنسبة إلى الأطفال المنتمين إلى أسر أقل ضعفاً.

وجمع التقييم بيانات بشأن النظام الغذائي للأطفال في سن المدرسة ووجد أن لديهم نقصاً في المغذيات الدقيقة وكبيرة المقدار. ومن ثم فقد أسهمت المغذيات الدقيقة والبروتينات والطاقة التي يحتويها البسكويت المدرسي في تحسين تغذية الأطفال المشاركين في البرنامج على نحو ملحوظ. وأفاد الآباء بانخفاض درجة الجوع عند أطفالهم كما أفاد الآباء في المنطقة الشمالية الغربية بانخفاض في مستويات الاعتلال.

وقدّر التقييم مدى إسهام البسكويت الموزّع في المدارس في اقتصاد الأسر. فقد أدى بسكويت المدارس إلى خفض التكلفة اليومية للغذاء بنسبة 4.4 في المائة وساهم بنسبة 4 في المائة في الدخل السنوي لأشد الأسر ضعفاً. وقالت معظم الأسر إن الأطفال الذين يتوقع أن يعطوا بسكويتاً في المدرسة لا يعطون إبطاراً في البيت. وعندما تضاف قيمة بسكويت المدرسة إلى المرتب السنوي الذي تصرفه الحكومة للتعليم يرتفع الحافز المالي لدى أشد الأسر ضعفاً ليبلغ 10 في المائة من الدخل السنوي في الشمال الغربي و8 في المائة من الدخل السنوي على الساحل الجنوبي.

يشكل البسكويت المدرسي واحداً فقط من المدخلات في بيئة مركبة من التعلّم وسبل كسب العيش. ومن شأن أوجه القصور في النظام التعليمي - مثل ساعات الاتصال المحدودة وارتفاع نسبة التلاميذ إلى المعلمين وعظم حجم الصفوف - والضغط الاقتصادي على الأسر أن يحدث آثاراً ملحوظة على الأداء التعليمي. ومن الضروري دراسة استراتيجية برنامج التغذية المدرسية من أجل المساعدة على مجابهة هذه العوامل ولا سيما فيما يتعلق بالأطفال الأكبر سناً.

وقد أصدر التقييم ثماني توصيات منها خمس تتعلق بقضايا استراتيجية مثل التنسيق وجودة التعليم ونقل المسؤولية. وتتعلق ثلاث توصيات بقضايا ذات طابع تنفيذي مثل مضمون المغذيات الدقيقة وتوسيع نطاق البرنامج ليشمل المدارس غير النظامية ونظام الرصد والتقييم.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالوثيقة المعنونة "تقرير موجز عن تقييم تأثير التغذية المدرسية في بنغلاديش" (WFP/EB.2/2011/6-F) واستجابة الإدارة الواردة في الوثيقة WFP/EB.2/2011/6-F/Add.1 ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن متابعة التوصيات، مع مراعاة الاعتبارات المثارة من المجلس أثناء مداولاته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التحليل

- 1- يلخص هذا التقرير نتائج تقييم تأثير برنامج التغذية المدرسية في بنغلاديش التابع لبرنامج الأغذية العالمي والذي أعد بناء على طلب مكتب التقييم في إطار سلسلة من عمليات تقييم تأثير التغذية المدرسية. ولا يستخدم برنامج التغذية المدرسية في بنغلاديش سوى البسكويت المقوى بالمغذيات الدقيقة.
- 2- وقيم التقييم إلى أي مدى يمتد نطاق نواتج وأثار التغذية المدرسية ليتجاوز التعليم الابتدائي ويشمل التعليم الثانوي وشبكات الأمان الاجتماعي وغير ذلك من المجالات؛ والعوامل التي تسهم في إحداث الآثار المحدودة التي رصدتها في بعض المجالات عمليات التقييم السابقة؛ ومدى مواءمة الاستراتيجية الاستهدافية وطرائق التغذية المدرسية التي يعتمدها البرنامج مع أولويات وأنشطة السياسات التي تنتهجها حكومة بنغلاديش، والأنشطة الأخرى التي يضطلع بها البرنامج في بنغلاديش، وسائر أنشطة الشركاء الآخرين؛ والتغييرات التي يمكن إدخالها على استراتيجية التغذية المدرسية وتصميمها من أجل مراعاة استنتاجات التقييم.
- 3- وقاد عملية التقييم فريق مكون من أربعة خبراء استشاريين مستقلين من المؤسسة الاستشارية الدولية "تانغو" اضطلعوا بمرحلة البدء من 5 إلى 11 فبراير/ شباط 2011 وبالعمل الميداني النوعي من 5 إلى 26 أبريل/ نيسان. واضطلعت بالعمل الميداني الكمي من 3 إلى 23 أبريل/ نيسان شركة "مترا" وهي شركة بنغلاديشية متخصصة في بحوث المسح الميداني.

منهجية التقييم

- 4- استخدم التقييم منهجية متنوعة الأساليب من أجل تقييم العوامل التي تؤثر في نواتج التعلم، بما فيها الوضع البدني للأطفال وبيئة كل من المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي، واستكشف كيفية اتخاذ القرارات بشأن التعليم وما تحدثه من آثار. وأجري التقييم في منطقتين من أشد مناطق بنغلاديش انعداماً للأمن الغذائي وتعرضاً للكوارث وهما الشمال الغربي والساحل الجنوبي، واختير قسماً فرعيان يتميزان بمعدلات فقر عالية ومعدلات إكمال الدراسة منخفضة. وتضمنت نهج جمع البيانات ما يلي:
 - 1) الاستعراض والتحليل المنتظم للبيانات الثانوية؛
 - 2) المسح الكمي لثمانين مدرسة من مدارس البرنامج ومدارس الضبط في سياقات اجتماعية واقتصادية مماثلة؛
 - 3) المسح الكمي لـ 1.890 أسرة في المناطق التي ينتمي إليها تلاميذ عيّنات المدارس⁽¹⁾؛
 - 4) التقييم النوعي المتعمق لـ 22 مدرسة ومجتمعاً محلياً في مناطق البرنامج و الضبط التي تم اختيارها بحيث تمثل شريحة من المدارس والمناطق الجغرافية ومساعي سبل كسب العيش.
- 5- ومما وضع حدوداً للتقييم غياب البيانات الأساسية التي يمكن أن تقارن بها البيانات المجمعة في إطار التقييم على الرغم من اختيار مناطق الضبط بعناية لتتماشى مع مناطق تدخل البرنامج من حيث مواطن الضعف⁽²⁾. وأدى انقطاع في

(1) تضمنت العينة 943 أسرة في الشمال الغربي (473 تدخلاً و470 مراقبة) و947 أسرة في الساحل الجنوبي (471 تدخلاً و476 مراقبة).

(2) على أساس تصنيفات الهشاشة في تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها.

خطوط الإمداد مرتين متتاليتين إلى توقف تدفق البسكويت إلى المدارس قبل استهلاك التقييم مباشرة وأثناءه⁽³⁾، مما أسفر عن الحد من القدرة على تقييم مدى إسهام البسكويت في مؤشر كتلة الجسم وملاحظة توزيع البسكويت واستهلاكه.

السياق

- 6- منذ أواسط التسعينات تشهد بنغلاديش نموا سنويا متوسطا متصلا يبلغ 6 في المائة تقريبا. وعلى الرغم من إجاز هذا التقدم يعيش 49 في المائة تقريبا من السكان بأقل من 1.25 دولار أمريكي في اليوم للفرد الواحد، و81.3 في المائة بأقل من دولارين اثنين في اليوم للفرد الواحد. وتحتل بنغلاديش المرتبة 129 من 169 بلدا مصنفا وفق مؤشر التنمية البشرية لعام 2010 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- 7- وقد حسنت الحكومة ظروف الالتحاق بالمرحلة الابتدائية وقضت بصورة شبه كاملة على التمييز بين الجنسين في المدارس الابتدائية. ونتيجة للمبادرات الحكومية مثل إلغاء الرسوم الدراسية ومجانبة الكتب المدرسية والتغذية المدرسية وبرامج المراتب النقدية بلغ معدل القيد الإجمالي في المدارس الابتدائية 101.6 في المائة في عام 2004. ونمت معدلات القيد والمواظبة في المدارس الابتدائية بأسرع بكثير من توفير المعلمين المدربين أو البنية التحتية الجديدة، في حين انخفضت معدلات إكمال الدراسة وتدهورت نتائج التعلم. وتظل نوعية التعليم والبيئة التعليمية منخفضة جدا وهو أمر محل قلق كبير.
- 8- وتستهدف برامج التغذية المدرسية التي يضطلع بها البرنامج المناطق الجغرافية على مستوى القسم الفرعي (أو أوبازيلا) على أساس مستوى الفقر والأداء التعليمي. وتحظى بأعلى درجة من الأولوية المناطق التي تتجاوز فيها معدلات الفقر 33 في المائة، ولا تتجاوز فيها معدلات إكمال المرحلة الابتدائية 40 في المائة.
- 9- ويعتبر قسما كوريغرام وغايباندا الواقعان في الشمال الغربي من أفقر مناطق البلد وأشدّها ضعفا. ومعظم سكانها ريفيون من المنتجين الزراعيين المعدمين. وتزيد من حدة انتشار الفقر الفيضانات السنوية التي تجعل سبل كسب العيش غير مستقرة نظرا لأن مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية تتآكل فتحرم الأسر من أرضها وسبل عيشها. وتهاجر معظم الأسر المعدمة بشكل موسمي إلى مناطق أخرى من بنغلاديش بحثا عن العمل. ويقوم البرنامج بتوفير التغذية المدرسية في كوريغرام منذ عام 2002 وفي غايباندا منذ عام 2008.
- 10- وتتعرض منطقة باريسال الساحلية الجنوبية لأعاصير دورية وفورانات نهريّة وفيضان سنوي. ومعظم السكان ريفيون فقراء معدمون يتبعون استراتيجيات متنوعة لكسب العيش تتضمن الإنتاج الزراعي والعمل الزراعي وصيد السمك والعمل المؤقت. وقد أصاب هذه المنطقة خلال السنوات الخمس الأخيرة إعصاران قويان أسفرا عن بذل جهد عظيم للإغاثة الطارئة كانت التغذية المدرسية جزءا منه.
- 11- وتؤدي هشاشة سبل كسب العيش إلى سوء الأحوال الصحية والتغذية، وتظل معدلات سوء التغذية في بنغلاديش من أعلى المعدلات في العالم. فقرابة نصف الأطفال دون الخامسة مصابون بالتقزم وتبلغ معدلات فقر الدم 68 في المائة بين هذه الفئة العمرية التي ينتشر فيها نقص المغذيات الدقيقة. وتستهلك ربع الأسر في بنغلاديش وجبات غذائية غير كافية من حيث التغذية وتوفير الطاقة.

(3) كانت المرة الأولى في نوفمبر/ تشرين الثاني - ديسمبر / كانون الأول 2010 عندما علق البرنامج التوزيع بسبب شواغل تخص الجودة بعد إفادة بشأن تلوث البسكويت. والثانية في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل 2011 عندما تأخر تسليم البسكويت المصنّع في الهند بينما تم تناول مسائل الاستيراد مع حكومة بنغلاديش. وفي بعض المدارس لم يتوافر الإمداد بالبسكويت دون انقطاع منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2010 وفي عدد آخر منها منذ يناير/ كانون الثاني 2011.

الاستنتاجات الرئيسية

← سبل كسب العيش

- 12- يؤثر تنوع سبل الأسر لكسب العيش على نتائج وتأثير التغذية المدرسية. ولقياس هذا التنوع تم توزيع الأسر في أربع فئات بحسب درجة الضعف من الأشد ضعفاً إلى الأقل ضعفاً وذلك على أساس دخولها واستهلاكها من الغذاء والأصول التي لديها. ثم حُلل التقويم كيفية ارتباط الضعف بالتعليم والتغذية ونتائج الحماية الاجتماعية. وجرى تحليل منفصل للمنطقتين الشمالية الغربية والساحلية ومجالات مراقبة كل منهما.
- 13- ووفقاً لما يتبين من الجدول 1 تظل مستويات الضعف في بنغلاديش مسألة نسبية حتى أن الذين يكسبون دخلاً شهرياً يبلغ 45 دولاراً يصنفون بين الأقل ضعفاً. أما دخل أشد الأسر ضعفاً فيغطي بالكاد الحد الأدنى المقدر لتكاليف الغذاء.

الجدول 1: مؤشرات الضعف، بحسب المجموعات والمناطق					
أشد ضعفاً	ضعيف	على الحافة	أقل ضعفاً		
الشمال الغربي					
783	1 062.2	1 425.8	3 260.3	تاكا	دخل الأسرة الشهري من جميع المصادر
10.9	14.7	19.8	45.2	المعادل بالدولار الأمريكي ¹	
633	633	633	633	تاكا	الحد الأدنى الشهري لتكاليف غذاء الأسرة
15 799	33 528	72 391	169 098	تاكا	مجموع قيمة الأصول
10.1	24.9	70	160.1	أعشار ²	الأرض الزراعية المملوكة
الساحل الجنوبي					
782.7	1 151.2	1 597.9	3 433.1	تاكا	دخل الأسرة الشهري من جميع المصادر
10.8	16.0	22.1	47.6	المعادل بالدولار الأمريكي	
633	633	633	633	تاكا	الحد الأدنى الشهري لتكاليف غذاء الأسرة
14 697	26 027	54 994	143 527	تاكا	مجموع قيمة الأصول
10.8	22.8	59	254.8	أعشار	الأرض الزراعية المملوكة

¹ ابتداءً من أبريل / نيسان 2011، باستخدام سعر الصرف الرسمي للأمم المتحدة

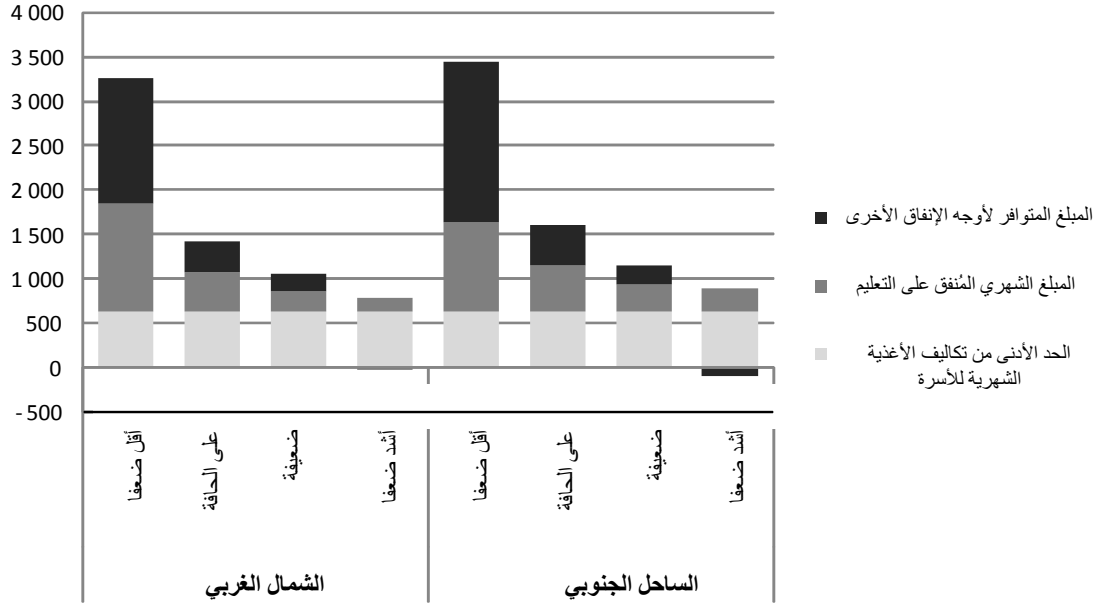
² يعادل العُشر 0.01 من الفدان أو 0.004047 من الهكتار

- 14- وفقاً لما يبيّنه الجدول 2 تقوم معظم الأسر بما فيها 40 في المائة من أشدها ضعفاً بالإنفاق على الدروس الخصوصية باعتبارها طريقة لمواجهة مشاكل جودة التعليم الذي يسدى في المدارس.

الجدول 2: تكاليف التعليم بحسب المجموعات والضعيفة والمناطق					
أشد ضعفاً	ضعيف	على الحافة	أقل ضعفاً		
الشمال الغربي					
156.9	227.3	439.2	1 207.9	تاكا	المبلغ المنفق شهرياً على التعليم
39	56	61	78	في المائة من المجموع	الأسر التي تتكبد تكاليف دروس خصوصية
126	121	212	581	تاكا	التكاليف الشهرية للدروس الخصوصية
الساحل الجنوبي					
252.7	296.8	512.9	993.8	تاكا	المبلغ المنفق شهرياً على التعليم
43	55	63	80	في المائة من المجموع	الأسر التي تتكبد تكاليف دروس خصوصية
186	174	249	518	تاكا	التكاليف الشهرية للدروس الخصوصية

15- وبالنظر إلى هذه النفقات الإضافية تبلغ حصة دخل الأسرة اللازمة لتغطية تكاليف الغذاء والتعليم مجتمعة قرابة 25 في المائة بالنسبة لأقل الأسر ضعفا ولكنها تتجاوز مجموع الدخل بالنسبة لأشد الأسر ضعفا في كل من الشمال الغربي والساحل الجنوبي. ففيما يتعلق بهذه الأسر لا يتبقى بعد تكاليف الغذاء إلا النزر اليسير من الدخل الشهري للفرد لاستثماره في التعليم. ويرد في الشكل 1 بيان حصص الدخل الشهري التي تنفق على التعليم وتكاليف الغذاء بحسب مختلف المجموعات الضعيفة.

**الشكل 1: النفقات الشهرية بحسب المجموعات الضعيفة والمناطق
(حصة من الدخل الشهري، بالتاكا)**



الناتج التعليمية

16- تعتبر معدلات المواظبة في المدارس الابتدائية عالية في مجملها. غير أنه في المنطقة الشمالية الغربية تفوق معدلات المواظبة في مدارس البرنامج معدلات المواظبة في مدارس الضبط بما يتراوح بين 6 و8 نقاط مئوية. وفي الساحل الجنوبي يتجاوز معدل المواظبة في مدارس البرنامج بنسبة تقترب من 10 في المائة معدل المواظبة في مدارس الضبط، والأرقام المناظرة أعلى في بعض الصفوف الدراسية فيما يتعلق بالبنات. ولا تختلف كثيرا معدلات المواظبة بحسب نوع المدرسة. وفي عام 2010 كانت نسبة البنات إلى البنين 1.06 في مدارس البرنامج و1.01 في مناطق الضبط.

17- وفي الشمال الغربي ازدادت معدلات القيد في الصف الأول منذ عام 1990 في كل من مدارس البرنامج ومدارس الضبط في حين انخفضت هذه المعدلات في الصفين الرابع والخامس وارتفعت المعدلات في مناطق البرنامج. وفي أشد الأسر ضعفا في المنطقة الشمالية الغربية تبلغ نسبة الملتحقين بالمدرسة من الأطفال البالغين من 5 إلى 18 عاما 80 في المائة فقط مقارنة بنسبة 97 في المائة تقريبا في أقل الأسر ضعفا. وفي المنطقة الشمالية الغربية ثمة 5 في المائة من الأسر التي ليس لديها أطفال في سن المدرسة ملتحقون بالمدارس ولا سيما في أشد الفئات ضعفا.

18- ونسب القيد أعلى في الساحل الجنوبي ويبدو أن الضعف لا يحدث تأثيرا منظورا على قيد الأطفال بالمدارس أو انعدامه. وفي مدارس الجنوب ازداد الالتحاق بالصف الأول ومنذ عام 2008 سجل التسرب من مدارس البرنامج معدلات أدنى من معدلات التسرب من مدارس الضبط. ولكن متوسط القيد بالصف الخامس كان أقل بمقدار حوالي الثلث من القيد

بالصف الرابع. وفي الساحل الجنوبي انخفضت معدلات تسرب البنات بعد إدخال البسكويت في المدارس فبلغت 49 في المائة في عام 2010 في مدارس البرنامج مقارنة بنسبة 63 في المائة في مدارس الضبط.

19- وحقق أقل من نصف تلاميذ المدارس الابتدائية مسارا عاديا دون انقطاع عبر الصفوف. وفي منطقة الجنوب الغربي حقق 43 في المائة فقط من الأطفال من الفئة العمرية 6-12 سنة في مناطق البرنامج مسارا مدرسيا يتفق مع سنهم في مقابل 42 في المائة في مناطق الضبط. وفي الساحل الجنوبي بلغت الأرقام المناظرة 47 في المائة في مناطق البرنامج و33 في المائة في مناطق الضبط. غير أن البيانات توحي بأن الأطفال يسلكون مسارا أفضل مما فعل أعضاء أسرهم الأكبر سنا.

20- ويوضح الجدول 3 نسبة الآباء الذين يُبلغون عن العوامل التي تؤثر في قرار الإبقاء على الأبناء في المدرسة.

الجدول 3: أسباب بقاء الأطفال في المدرسة		
الساحل الجنوبي	الشمال الغربي	
60 في المائة	50 في المائة	تشجيع الآباء
20 في المائة	25 في المائة	قدرة الطفل على التعلم/ اهتمامه بالتعلم
10 في المائة	12 في المائة	جودة بيئة التعلم المدرسي
18 في المائة	23 في المائة	وجود الغذاء بالمدرسة (مدارس البرنامج فقط)

21- وفي المنطقة الشمالية الغربية ينتمي أكثر من 80 في المائة من الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة البتة إلى الفئتين الأشد ضعفا. وفي الساحل الجنوبي تعتبر ظروف ضعف الأسر عاملا أقل أهمية في هذا الصدد. ومن بين الأسر موضع المسح أشار 55 في المائة من المنتمين إلى المنطقة الشمالية الغربية و45 في المائة من المنتمين إلى الساحل الجنوبي إلى أسباب اقتصادية والحاجة إلى إرسال الأطفال للعمل باعتبارها أسبابا لترك الأطفال للمدرسة أو انعدام القيد بها أصلا.

22- وانخفضت معدلات إكمال الدراسة فيما بين عامي 2008 و2010 في جميع أنماط المدارس في كلا مناطق البرنامج و الضبط في المنطقة الشمالية الغربية، وفي مناطق الضبط في الساحل الجنوبي؛ وتبلغ نسبة الأطفال الذين يبدأون الصف الأول ولا يستكملون الصف الخامس 50.45 في المائة. ويتركز الأطفال الذين لا ينجزون المرحلة الابتدائية في أشد الأسر ضعفا.

23- وتستقبل المدارس الدينية ومدارس الأقليات العرقية أكثر الأطفال فقرا وأولئك الذين قد يتعرضون للتمييز في المدارس النظامية. وهذه الفئة السكانية هي الأشد ضعفا فيما يتعلق بالتغذية والتعليم ولكنها غير مشمولة حاليا ببرنامج توزيع البسكويت في المدارس.

24- وأفاد المجيبون عن الأسئلة بأن أطفال الأسر الفقيرة عندما يكبرون ويصبحون قادرين على كسب قوتهم يذهبون للعمل. ويعمل الكثير منهم لدى الأسر الثرية أو في المطاعم أو في محلات الشاي بل وفي أعمال خطيرة في ورش اللحام وإصلاح السيارات والمحاجر. وقد تقوم الأسر التي تنتقل موسميا بحثا عن العمل المأجور باصطحاب أبنائها على أمل أن يجدوا عملا يتفق وأعمارهم.

25- وترتفع معدلات انتقال الأطفال الذين يتمون المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية. ويتأثر الانتقال إلى المرحلة الثانوية وإحراز النجاح فيها تأثرا شديدا بعاملين اثنين: مستوى تعليم رب الأسرة ووضع الأسرة من حيث ظروف الضعف. وقلة من أشد الأسر ضعفا هي التي لديها عضو أكمل المرحلة الثانوية؛ ويستشف من اللقاءات أن العبء المالي للمدرسة الثانوية يشكل عقبة خطيرة.

← النتائج التغذوية

26- يزيد نقص المغذيات الدقيقة من مخاطر حدوث الوفيات نتيجة للإسهال والحصبة والملاريا والالتهاب الرئوي⁽⁴⁾ كما يتسبب في قسط كبير من الالتهابات وسوء الأحوال البدنية والعقلية وارتفاع معدل الوفيات على نحو مفرط في العالم النامي. وقد أثبتت الدراسات أن البسكويت المقوى بالمغذيات الدقيقة من شأنه أن يحسن بشكل ملحوظ وضع تلاميذ المدارس الابتدائية من حيث المغذيات الدقيقة وأن يقلل من انتشار فقر الدم وأن يعزز تأثير عمليات طرد الديدان⁽⁵⁾. وقد لاحظت دراسات سابقة عن تدخل البرنامج في مجال التغذية المدرسية في بنغلاديش⁽⁶⁾ تحسنا ملحوظا في الوضع التغذوي للمستفيدين مقارنة بمجموعات الضبط من حيث مؤشر كتلة الجسم والمتحصل من الطاقة وفقر الدم ونقص الوزن والإصابة بالديدان.

27- وجمع التقييم أدلة بشأن النظام الغذائي للأطفال في سن المدرسة بناء على استعراض نظامهم الغذائي على مدار اليوم وعلى المعلومات الأنثروبومترية التي تم تفسيرها على أساس كتلة الجسم بالنسبة إلى السن. وكما يتبين من الجدول 4 يفتقر النظام الغذائي لمعظم الأطفال في سن المدرسة الابتدائية في مناطق البرنامج إلى الطاقة وفيتامينات ألف وباء 1 وباء 2 والحديد.

الجدول 4: متوسط استهلاك مغذيات دقيقة مختارة لدى أطفال شملهم المسح بحسب المنطقة					
حديد (ملغ)	فيتامين جيم (ملغ)	فيتامين باء 2 (ملغ)	فيتامين باء 1، ثيامين (ملغ)	فيتامين ألف (مكافئ ريتينول، ميكروغرام)	
13.4	35	0.9	0.9	2500	المدخول من المغذيات الموصى به ¹
8.5	34.2	0.34	0.55	333.6	الشمال الغربي
10.02	43.71	0.44	0.63	328.6	الساحل الجنوبي

¹ المدخول من المغذيات الموصى به للأطفال في سن 9.7 أو 10.7 سنوات من:

WHO/FAO. 2004. Vitamin and mineral requirements in human nutrition. 2nd edition. Geneva. (باقتراض أن التوافر البيولوجي للحديد يبلغ 7.5 في المائة)

² فيما يتعلق بفيتامين ألف فإن الرقم يمثل المدخول المأمون الموصى به.

28- ولدى استعراض النظام الغذائي على مدار اليوم في مناطق البرنامج الشمالية الغربية بلغت نسبة الأطفال الذين يلبون أدنى مستوى من الاحتياجات من الطاقة 2.7 في المائة ولم يصل 46 في المائة منهم إلى المستوى الأدنى من احتياجات البروتين. وفي الساحل الجنوبي لتي 20 في المائة فقط من الأطفال المستوى الأدنى من احتياجات البروتين⁽⁷⁾.

⁽⁴⁾ Black, R., Allen, L., Bhutta, Z., Caulfield, L., de Onis, M., Ezzati, M., Mathers, C. and Rivera, J. 2008. Maternal and child undernutrition: Global and regional exposures and health consequences. *The Lancet*, 371(9608): 243–260.

⁽⁵⁾ Van Stuijvenberg, 1999; Nga, 2009.

⁽⁶⁾ Ahmed, A.U. 2004. Impact of Feeding Children in School: Evidence from Bangladesh. International Food Policy Research Institute, Washington DC; Mustafa, S. 2010. Food For Education (FFE) Activity of the World Food Programme: Outcome Survey Report. World Food Programme, Rome; van Stuijvenberg, M.E., Dhansay, M.A., Smuts, C.M., Lombard, C.J., Jogessar, V.B., and Benade, A.J.S. 2001. Long-term evaluation of a micronutrient-fortified biscuit used for addressing micronutrient deficiencies in primary school children. *Public Health Nutrition* 4: (6): 1201–1209; Nga, T.T, Winichagoon, P., Dijkhuizen, M.A., Khan, N.C., Wasantwisut, E., Furr H. and Wieringa, F. 2009. Multi-Micronutrient-Fortified Biscuits Decreased Prevalence of Anemia and Improved Micronutrient Status and Effectiveness of Deworming in Rural Vietnamese School Children. *The Jour. of Nut.*, 139: pp 1013–1021.

⁽⁷⁾ عانت النظم الغذائية في مناطق الضبط أيضا من نقص في المغذيات الدقيقة وكبيرة المقدار ولكن لم ترد الفوارق بين مجموعات الضبط ومجموعات البرنامج باعتبارها ذات تأثير لأن بسكويت المدارس له تأثير محدود على النوعية الشاملة للنظام الغذائي.

الجدول 5: متوسط الاستهلاك من المغذيات كبيرة المقدار لدى الأطفال المشمولين بالمسح، بحسب المنطقة			
الدهون (غرام)	البروتين (غرام)	الطاقة (سعة حرارية)	
35-23	33-19.3	2 341-1 428	الاحتياجات
17.5	24.4	730.3	الشمال الغربي
28.0	40.8	1 147.4	الساحل الجنوبي

29- وتوفر كل علبه بسكويت 338 سعر حراري من الطاقة و7.5 غم من البروتين و10.5 غم من الدهون و66 في المائة من الاحتياجات اليومية من الفيتامينات والمعادن للطفل في سن المدرسة الابتدائية. ومن شأن البسكويت أن يعزز المدخول المتوسط من الطاقة لدى الطفل في مناطق الشمال الغربي المشمولة بالبرنامج بنسبة 46 في المائة والاستهلاك من البروتينات بنسبة 31 في المائة. وفي منطقة الساحل الجنوبي المشمولة بالبرنامج فإن من شأنه أن يعزز متوسط استهلاك الطفل من الطاقة بنسبة 29 في المائة.

30- وأفاد كل من الأمهات وموظفي المدارس وأعضاء لجان الإدارة المدرسية بأن البسكويت يخفض حالات الجوع ويقلل من الإصابة بالأمراض الجلدية ويخفف من حدة حالات الضعف والدوار لدى الأطفال، مما يحسن قدرة الأطفال على التعلم وفقا لما يراه الآباء. ولم تكن هناك فوارق هامة فيما يتعلق بكتلة الجسم بالنسبة إلى السن بين مجموعات البرنامج ومجموعات الضبط في أي من المنطقتين، وربما يعزى ذلك إلى طول انقطاع الإمدادات وعدم وجود البسكويت في مناطق البرنامج عندما أجريت القياسات.

← قيمة التحويل

31- يتبين من الجدول 6 أنه بالنسبة إلى أشد الفئات ضعفا في المنطقتين يسهم البسكويت في حوالي 4 في المائة من الدخل السنوي في حين يعادل الرقم المناظر بالنسبة إلى الفئة الأقل ضعفا حوالي 1 في المائة. وتنفق الأسر المنتمية إلى الفئتين الأكثر ضعفا على التعليم أقل من قيمة البسكويت؛ أما بالنسبة إلى الفئة الأشد ضعفا فإن القيمة التحويلية للبسكويت تبلغ ثلاثة أمثال نفقات الأسرة على التعليم. مما يشير إلى أن البسكويت لا يسهم فقط في دخل الأسرة بل إنه يفعل ذلك بعد استقطاع صافي تكلفة التعليم. ويوفر بسكويت المدرسة تحويلا للقيمة إلى الأسر الفقيرة يبلغ 4.4 في المائة من فاتورة الغذاء اليومي. وعندما تجتمع قيمة البسكويت ومرتب التعليم الثانوي ترتفع الحوافز المالية لإرسال الأطفال إلى المدرسة لدى أشد الأسر ضعفا بنسبة 10 في المائة من الدخل السنوي في المنطقة الشمالية الغربية و8 في المائة في الساحل الشرقي.

الجدول 6: قيمة التحويل بحسب مجموعة الضعف والمنطقة

أشد ضعفاً	ضعيف	على الحافة	أقل ضعفاً	
				الشمال الغربي
1 499	1 539	1 429	1 407	قيمة التحويل إلى الأسرة (على أساس 240 يوماً) (تاكا)
1 124	1 154	1 072	1 055	قيمة التحويل إلى الأسرة (على أساس 180 يوماً) (تاكا)
4.5	3.3	1.8	1.1	قيمة التحويل (كنسبة من الدخل السنوي)
329	135	78	26	قيمة التحويل (كنسبة من نفقات التعليم)
				الساحل الجنوبي
1 070	1 104	1 472	1 273	قيمة التحويل إلى الأسرة (على أساس 240 يوماً) (تاكا)
1 123	1 070	1 104	954	قيمة التحويل إلى الأسرة (على أساس 180 يوماً) (تاكا)
3.7	2.4	1.6	0.5	قيمة التحويل (كنسبة من الدخل السنوي)
118	72	48	37	قيمة التحويل (كنسبة من نفقات التعليم)

32- ويوضح أيضا الجدول 6 فقدان قيمة التحويل نتيجة لانقطاع الإمداد. ويبلغ العدد السنوي المقرر من "أيام البسكويت" 240 يوماً إذ أن بقية الأيام تدرج في العطلة الصيفية والعطلات الرسمية. وفي عام 2010 كان هناك بالفعل 182 "يوم بسكويت" أي 75.8 من العدد المزمع. وحقق البرنامج 74.2 من هدفه في عام 2009 و91.8 في المائة في عام 2008 و89.7 في المائة في عام 2007. وفي 2011 ستتخفض قيمة التحويل نظراً لأن البسكويت لم يتوافر في الأشهر الثلاثة الأولى. ويعود انقطاع الإمداد إلى عجز في التمويل ومشكلات في الإنتاج وتقارير غير موثقة عن مشكلات نوعية وتأخر في استيفاء البيانات المدرسية.

33- وفي كلتا المنطقتين تعد معظم الأسر كميات أقل من الطعام إذا تلقت أبنائها البسكويت المدرسي. ففي الشمال الغربي والساحل الجنوبي كليهما أفادت زهاء 90 في المائة من الأسر بأن الأطفال الذين يحصلون على البسكويت المدرسي لا يتناولون إقطاراً في البيت. وترى الأسر أن البسكويت المدرسي له ثلاث فوائد رئيسية وفقاً لما يرد في الجدول 7.

الجدول 7: فوائد البسكويت المدرسي بناء على ما جاء في المسوحات المدرسية

الساحل الجنوبي	الشمال الغربي	
52 في المائة	40 في المائة	يدخر الغذاء والمال
22 في المائة	40 في المائة	تحسين صحة الإخوة الأصغر (ربما عن طريق ادخار الطعام أو توفير مزيد من الوقت لرعاية الأطفال)
40 في المائة	14 في المائة	يوفر الوقت

جودة التعليم

34- من أجل مواكبة أهداف القيد بالمدارس وتعويض النقص في أعداد المدارس والمعلمين تطبق جميع المدارس تقريباً نظام فترتي الدوام مما يسفر عن الحد من ساعات الدرس. وترتفع نسبة التلاميذ إلى المعلمين في المدارس فتبلغ في مدارس البرنامج بالمنطقة الشمالية الغربية 1:58 في مقابل 1:44 بمدارس الضبط؛ وفي الساحل الجنوبي تبلغ النسبة 1:39 في مدارس البرنامج و1:51 في مدارس الضبط. وفي مدارس المنطقة الشمالية الغربية التي شملها المسح فإن نصف المعلمين من النساء وفي مدارس البرنامج يتجاوز عدد النساء النصف بقليل. وفي الساحل الجنوبي تبلغ نسبة النساء 40 - 45 في المائة. والمعلمون في المدارس الابتدائية الحكومية حاصلون على شهادات أعلى من معلمي المدارس غير الحكومية. لم يكن هناك مكاتب ومقاعد بالعدد الكافي في معظم المدارس التي تمت زيارتها وكان توافر الكهرباء نادراً. ومعظم المدارس

لديها دورات مياه ذات مرافق منفصلة للبنات والبنين، وأغلبها لديها ما تحتاجه من لوازم التدريس والكتب المدرسية. واتضح من مسح الأسر والمقابلات أن معظم الأسر تدفع للحصول على مزيد من التعليم خارج قاعات الدرس.

35- وفي هذا السياق يشكل البسكويت المدرسي طريقة مناسبة إذ أنه سهل النقل إلى المناطق النائية وسهل التخزين والتوزيع والاستهلاك في الصفوف المكتظة دون شغل المعلمين عن أداء عملهم أو تبديد الوقت المحدود للتعليم. وثبت أيضا أن البسكويت قابل للاستعمال في حالات الكوارث الطبيعية التي كثيرا ما تصيب البلد.

36- ويطبق البرنامج حاليا في نطاق محدود التغذية المدرسية في المرحلة قبل الابتدائية ويزمعه التوسع فيها في السنوات المقبلة. وقد أبدى الآباء والمدارس اهتماما كبيرا بعنصر البسكويت المدرسي في المرحلة قبل الابتدائية باعتباره يعد الأطفال للالتحاق بالمدرسة بإدخالهم في بيئة التعلم في وقت مبكر.

37- وأدت التغذية المدرسية إلى النهوض بوضع النساء في لجان الإدارة المدرسية وزيادة نسبة النساء في المواقع القيادية في هذه اللجان لتصل إلى 65 في المائة. كذلك طوّر البرنامج قدرة هذه اللجان عن طريق تنظيم ورشات وحلقات تدريبية لتعبئة المجتمع المحلي.

المواءمة مع الاستراتيجيات والسياسات والأولويات الوطنية

38- يتواءم برنامج التغذية المدرسية الذي يطبقه البرنامج مع الأولويات والأنشطة الحكومية في مجال التعليم والتغذية والحد من الفقر، كما يسعى البرنامج على الأجل الطويل إلى تسليم إدارته للحكومة. غير أن قطاع التعليم الحكومي له قدرات وخبرة محدودة في إدارة التغذية المدرسية التي تظل خارج ولايته الأساسية المتمثلة في توفير تعليم عالي الجودة. وتنتظر الحكومة في التحول إلى اليوم المدرسي ذي الفترة الواحدة وتوفير وجبة ساخنة للتلاميذ؛ ومن شأن مثل هذه الإجراءات التأثير على نحو ملحوظ على طريقة تنفيذ التغذية المدرسية وجعل تكلفتها أعلى وإدارتها أصعب. ويقدم البرنامج دعما لتطوير قدرات الموظفين الحكوميين على المستويين الوطني والمحلي وفي لجان الإدارة المدرسية، كما يعمل حاليا على إنشاء وتمويل وحدة اتصال في داخل الحكومة. ويتمثل الهدف خلال الأعوام الثلاثة القادمة في تمكين الحكومة من تخطيط وإدارة برنامج تغذية مدرسية مستقل عن البرنامج.

39- وكثيرا ما تقع الفئة العمرية قبل الابتدائية خارج نطاق التدخلات التغذوية مع أن الاستراتيجية الوطنية للوقاية من فقر الدم ومكافحته تشير إلى أن درجة تعرض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى خمس سنوات تعتبر متوسطة وأنهم في حاجة من ثم إلى الحديد-القوليات أو إلى مكملات متعددة المغذيات الدقيقة حيث أن برنامج التغذية الوطني لا يشملهم.

الاستنتاجات

-40 يلخص الجدول 8 مجالات التأثير التي رصدها التقييم.

الجدول 8: مجالات التأثير	
الشمال الغربي والساحل الجنوبي	
الحد من التفاوت في معدلات القيد اليسكوييت عامل حافز للآباء حتى يستبقوا أبناءهم في المدارس اليسكوييت عامل حافز للأطفال حتى يقبلوا على الذهاب إلى المدرسة تحسن الانتقال إلى المرحلة الثانوية لأطفال الأسر الأشد ضعفا عدد من عناصر الرزمة الأساسية : البستنة المدرسية ومكافحة الملاريا	
الشمال الغربي	الساحل الجنوبي
زيادة طفيفة في معدلات القيد انخفاض معدلات التسرب باستثناء الصف الخامس ارتفاع معدلات المواظبة مواظبة التلميذات في الصف الخامس فوق المتوسط بكثير عدد من عناصر الرزمة الأساسية التوعية في مجال التغذية التوعية الصحية طرد الديدان	انخفاض التسرب في مدارس الضبط ولا سيما في الصفين الثالث والرابع انخفاض تسرب البنات ارتفاع مواظبة البنين والبنات وخاصة البنات تحقيق نتائج تعليمية أفضل انخفاض عدد الأسر التي لديها أطفال في سن المدرسة غير مقيدين بالمدارس
الشمال الغربي والساحل الجنوبي	
تعزيز الجرعة الموصى بها من المغذيات الدقيقة بنسبة 66 في المائة الإفادة بالحد من الجوع الحد من انعدام استقرار الأمن الغذائي	
الشمال الغربي	الساحل الجنوبي
تعزيز استهلاك البروتين بنسبة 31 في المائة تعزيز الطاقة بنسبة 46 في المائة الإفادة بانخفاض الاعتلال	تعزيز الطاقة بنسبة 29 في المائة
الشمال الغربي والساحل الجنوبي	
تعويض الوجبة 4.4 في المائة توفير في فاتورة الأغذية اليومية 4 في المائة مشاركة في الدخل السنوي للأسرة توفير الوقت مزيد من الغذاء للإخوة الأصغر	
الشمال الغربي	الساحل الجنوبي
10 في المائة القيمة المنقولة للدخل السنوي لأشد الأسر ضعفا عندما تضاف إلى المرتب الحكومي	8 في المائة القيمة المنقولة للدخل السنوي لأشد الأسر ضعفا عندما تضاف إلى المرتب الحكومي
الشمال الغربي والساحل الجنوبي	
مزيد من النساء في لجان الإدارة المدرسية	

-41 ولم يلاحظ تأثير على حجم الصفوف ومعدلات التسرب في الصفين الرابع والخامس أو الانتقال إلى المدرسة الثانوية. وأثبتت الأدلة تدهورا في معدلات إكمال المرحلة في مناطق البرنامج.

- 42- ويرجع إنجاز متحصلات التعلم إلى مجموعة مركبة من العوامل المترابطة يعتبر البسكويت المدرسي أحد مدخلاتها. ولئن بينّ التقييم عددا من الآثار الإيجابية على معدلات المواظبة والتسرب فإنه ليس هناك من نمط متواصل للتأثير على الأداء في مدارس البرنامج مقارنة بمدارس الضبط. ويعكس هذا التأثير المحدود على متحصلات التعليم الرئيسية أوجه القصور القائمة في نظام التعليم (ساعات الاتصال المحدودة وارتفاع نسب التلاميذ إلى المعلمين وكبير حجم الصفوف وضعف البنية التحتية وما إلى ذلك) والضغط الاقتصادي الواقعة على الأسر.
- 43- ويعتبر الآباء والمعلمون أن البسكويت المدرسي مدخل هام؛ بالإضافة إلى أنه يساعد على اجتذاب أطفال الصفوف الأولية إلى المدرسة، ويوفر مقويا حرجا لنظام غذائي قاصر، ويدعم سياسات الحكومة. ويوفر البسكويت المدرسي أيضا تحويلا هاما للقيمة وإن كان ليس كافيا لأكثر السكان فقرا وتهميشا حتى يعوض تكلفة إبقاء الطفل في المدرسة بدلا من إرساله للعمل. ومن الضروري النظر في استراتيجية برنامج التغذية المدرسية والطرائق البديلة التي من شأنها إلغاء تلك العوامل فيما يتعلق بالأطفال الأكبر سنا.
- 44- ونظرا لنجاح الجهود المبذولة فيما يتعلق بالقيود في المدارس الابتدائية يقترح التقييم أن تعتمد بنغلاديش أولوية تتمثل في إنشاء البيئة المؤاتية لتعزيز الانتقال إلى المرحلة الثانوية حتى يتسنى للأطفال اكتساب المهارات اللازمة لتحسين سبل كسب عيشهم.

التوصيات

- 45- **التوصية 1:** يتعين على المكتب القطري وشركائه مواصلة تطوير برامج متكاملة وتكميلية تستهدف أشد الأسر فقرا في أماكن التغذية المدرسية وذلك بالتواؤم مع البرنامج القطري لبرنامج الأغذية العالمي.
- 46- **التوصية 2:** يتعين على المكتب القطري استعمال سياسة الحوار لدعم استراتيجية من تصميم الحكومة وغيرها من الهيئات التعليمية من أجل معالجة قضية الجودة في المدارس.
- 47- **التوصية 3:** يتعين على المكتب القطري تطوير استراتيجية لنقل المسؤولية في مجال التغذية المدرسية وذلك بالتعاون مع الحكومة.
- 48- **التوصية 4:** يتعين على المكتب القطري اعتماد نهج شامل لمعالجة التغذية المدرسية في المرحلة الابتدائية مع تحديد أغراض مستهدفة لمختلف الفئات العمرية بما فيها الفئات قبل الابتدائية والابتدائية والتلاميذ الأكبر سنا في الصفين الرابع والخامس.
- 49- **التوصية 5:** يتعين على المكتب القطري دعم سعي الحكومة إلى رسم استراتيجية معينة لمساعدة الأطفال في مرحلة الانتقال إلى المرحلة الثانوية؛ وينبغي له أن يدرج عنصر أنشطة الغذاء مقابل التعليم.
- 50- **التوصية 6:** يتعين على المكتب القطري التأكد من أن يلبي محتوى المغذيات الدقيقة من البسكويت نسبة 70 في المائة التي يتطلبها المؤشر التغذوي.
- 51- **التوصية 7:** يتعين على المكتب القطري أن يعمل مع الحكومة لإيلاء الاهتمام لتوسيع نطاق توزيع البسكويت المدرسي في المدارس التي توجد في الوقت الراهن خارج منطقة التغطية بما في ذلك المدارس الدينية ومدارس الأقليات العرقية.
- 52- **التوصية 8:** يتعين على المكتب القطري توسيع نطاق نظامه للرصد والتقييم ليشمل التركيز على تناقص أعداد التلاميذ في المدارس الابتدائية وأسباب انخفاض معدل إكمال المرحلة الابتدائية.